

كلمة التحرير

كلمة التحرير

تماشياً مع تدشين الخطط البحثية لمركز إدارة البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وتحقيقاً لمشروع التمويل البحثي (RIGS) للمركز لعام 2017م الهادف إلى توسيع دائرة نشر البحوث العلمية الرصينة في المجالات العلمية المرموقة، وتشجيعاً للأساتذة الكرام أعضاء هيئة التدريس بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الذين حالفهم النجاح في الانضمام إلى ركب مشروع التمويل البحثي المذكور، أخذت مجلة التجديد على عاتقها مسؤولية انتقاء أفضل الأبحاث العلمية المقدمة للمشروع، وتحكيمها، ونشرها في العدد الخاص (دراسات في اللغة العربية وآدابها).

وقد وقع الاختيار على عشرة أبحاث تناولت قضايا لغوية وأدبية متنوعة. وقد أخذت المجلة في عين الاعتبار في عملية جمع الأبحاث القيمة العلمية لمضامين الأبحاث المختارة التي أعدها وأشرف عليها أساتذة متخصصون من خلفيات ومشارب معرفية متنوعة وثرية. وقد روعي في تقديم مضامين الأبحاث المختارة تنسيقها تنسيقاً داخلياً يعكس التنوع في الدراسات اللغوية والأدبية، مما يتيح للقارئ فرصة الوقوف على جوانب متعددة لإسهامات الدرس اللغوي والأدبي في بناء المعرفة الإنسانية.

ويستهل العدد الخاص د. صالح تنقاري، ود. مهدي مسعود، ود. علي الحلواني بالبحث المعنون: "القلق اللغوي لدى دارسي اللغة العربية لغةً أجنبيةً: الدارس الماليزي

أنموذجًا" الذي يسعى إلى الوقوف على مستوى ظاهرة القلق اللغوي لدى طلاب شعبة لغة القرآن بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وقد أظهرت النتائج أن أهم مصادر القلق لدى أفراد العينة تكمن في القلق من الامتحان، وقلق الاتصال اللغوي، وقلق التقويم السلبي، وقلق الاتجاه السلبي نحو اللغة الهدف.

وفي إطار الدراسات البلاغية، يتناول د. بدري نجيب زبير، وأ. أميرة زين في دراستهما الموسومة: "الاختلاف الفرشي في سورة مريم: دراسة تحليلية" ثنائي آيات من سورة مريم تتضمن اختلافات فرشية، وقد قام الباحثان بتحليل هذه الاختلافات تحليلًا بلاغيًا على مذهب الإمام الجرجاني الذي يهتم بربط العناصر التركيبية والأسلوبية بالسياق والمقام.

ثم ينتقل بنا البحث المشترك: "ملامح الاختلاف بين ترجمات القرآن الكريم والإنجيل والتوراة: دراسة مقارنة" لكل من د. أكمل حزيبي عبد الرحمن، وأ. د. ومجدي حاج إبراهيم إلى دراسات الترجمة، حيث عقد الباحثان دراسة مقارنة منهجية بين ملامح ترجمات الكتب السماوية المقدسة: القرآن الكريم والإنجيل والتوراة؛ بهدف الوقوف على بعض القضايا المتعلقة بأصالة النص والخصائص التي تميز اللغة المصدر وآثار ذلك على الموقف الديني في عقيدة الأديان الثلاثة.

وعلى صعيد دراسات تحليل الخطاب، يتناول الباحثان أ. د. عاصم شحادة علي، وأ. رزقا روينسكي في بحثهما المعنون: "سيمائية النمط اللغوي للغة الملكية في ماليزيا: دراسة وصفية تحليلية" دراسة نظام التواصل في لغة القصر الملكي في ماليزيا التي تختلف عن اللغة العادية، من خلال تحليل خطاب الملك إلى الرعية، وخطاب الرعية للملك بهدف توقيف شخصه وتعظيمه، وتكمن أهمية الدراسة في كون معرفة نمط اللغة الملكية جزءًا لا يتجزأ من الثقافة الملايوية.

وتسعى الدراسة الموسومة: "توظيف الأفلام الوثائقية في تنمية مهارات التعبير

الكتابي: دراسة تحليلية لآراء الخبراء والطلّاب في ماليزيا" للباحثين د. عبد الرحمن شيك، ود. محمد صبري شهريز، وأ. تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن إلى بيان العلاقة الوطيدة التي تجمع الفلم الوثائقي بالتعبير الكتابي، وقد ركزت الدراسة على تحليل أهم النتائج المستخلصة من بيان تصورات الخبراء واتجاهات الطلبة نحو توظيف الأفلام الوثائقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

وفي فناء الدراسات النحوية والصرفية، تأتي الدراسة المشتركة: "النظام الاشتقاقي والمفردات الإنتاجية" للباحثات د. ندوة داود، وأ. أسماء فوزي، ود. نيك حنان مصطفى ضمن إطار دراسة تطور المفردات الإنتاجية في الكتابة لدى مجموعة من الطلاب المتخصصين باللغة العربية وآدابها، ممن يدرسون مادة الصرف العربي، وتهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف تصوّر عام لدى المشاركين نحو إستراتيجياتهم للحصول على المفردات الإنتاجية في الكتابة، ومدى تأثرهم بالاشتقاقية وسيلةً من وسائل اكتساب المفردات وتطوُّرها.

من جانب آخر، تأتي الدراسة المشتركة: "الأفعال العربية المتعدية بالحرف من منظار اللغة الأجنبية: اللغة الماليزية نموذجاً" للباحثين د. ياسر بن إسماعيل، وأ. راضية بنت صالح لتسليط الضوء على الاستعمالات الخاصة للأفعال المتعدية بالحروف في اللغة العربية من خلال بيان خصائصها وإبراز تمايزها عن غيرها من اللغات الأخرى؛ بغية مساعدة الدارس الأجنبي على تجنب وقوعه في التخبط والحيرة والالتباس في استعمال الأفعال المتعدية بالحروف وفهمها.

وفي رحاب الدراسات الأدبية، يأخذنا د. عبد الحليم صالح، ود. محمد أنور أحمد في دراستهما المعنونة: "أبعاد الثوابت العقديّة الملائكيّة في الفنّ القصصيّ التراثيّ والمُعاصر" إلى ضفاف النقد الإسلامي، من خلال استقراء صور الملائكة في الروايات العربية المعاصرة المختارة، بهدف الوقوف على المعايير التي يجب أن يلتزم بها الأديب الإسلامي عند تمثيل شخصيات الملائكة في الفن القصصي.

وفي إطار النقد الإسلامي أيضا، يتناول أ. د. نصر الدين إبراهيم أحمد حسين في بحثه المعنون: "القصة العربية في العصر الحديث بين الالتزام الإسلامي والإبداع: دراسة وصفية تحليلية" مفهوم القصة الإسلامية في العصر الحديث وأثرها في ترسيخ المفهوم الإسلامي لفن القصة خاصة، والأدب الإسلامي عامة، إذ تهدف القصة الإسلامية إلى إبراز الشخصية الإسلامية والوجه الحضاري للإسلام، فهي بذلك رسالة ذات غايات محددة تتجاوز مجرد الترفيه والتعبير الذاتي.

وأخيرا، وليس آخر، تتطرق الدراسة المعنونة: "عصر الانحطاط بين القبول والرفض" للباحثين أ. د. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، ود. محمد سعيد الهجري إلى بيان وجهات النظر المختلفة في العصور الأدبية التي رسمت مسار تطور الأدب العربي التي طبعت سيرورة الحضارة والفكر، مقرونة بالشواهد من كلام الباحثين والمفكرين والأدباء على اختلاف آرائهم، في محاولة للتعرف على مظاهر ما يسمى "عصر الانحطاط"، وحدوده الزمانية والمكانية، وما رافقه من أحداث سياسية للوصول إلى علاقة الحياة الفكرية لذلك العصر بالأدب العربي.

وأخيرا نسأل الله أن يسد منا الخطى، وينور منا البصائر، ويجنبنا مزلق الردى، ويهدينا سواء السبيل في القول والعمل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إليه المرجع والمآب.

مدير تحرير مجلة التجديد

أ. د. مجدي حاج إبراهيم